

أردوغان وعقدة حلب بقاء الدولة المركزية

■ **عامر نعيم الياس***

حسر الرئيس التركي رجب طيّب أردوغان الرهان على الحكم الطويل المضمون المستقر. خسر الرهان على إدارة مواجهة طويلة الأمد مع سورية رهاناً على الاستنزاف الأميركي الذي كان أردوغان من مريديه، أو بالأحرى من المضطّرين إلى مساريته، على رغم مطالباته المتكرّرة بالتدخل العسكري الأطلسي في سورية وإقامة مناطق عازلة على الحدود السورية - التركية، لكن، في ضوء التطورات الأخيرة في محافظة إدلب التي سبقت الانتخابات النيابية التركية، وفي ضوء نتائج الانتخابات وما تلاها من تقدم مضطرد للأكراد السوريين، أثار شكوك بعض الداخل السوري قبل الأتراك في ضوء اندفاعه غريبة غير متناهية الحديث عن «كرديستان سورية». تحرّك الرئيس التركي مباشرة للحديث عن الخطوط الحمراء لبلاده، مستغلاً القرار الدولي بإنهاء «داعش» الذي يعمل قرب الحدود التركية - السورية، ومستغلاً قضية الأكراد التي تشكل أكثر المحرّمات حساسية في العقل الجمعي التركي.

خمسٌ ساعات ونصف الساعة احتجاجها مجلس الأمن القومي التركي لوضع الأسس الأمنية السياسية للتدخل العسكري التركي المحتمل في سورية على جبهة يبلغ طولها مئة كيلومتر وعمقها ثلاثون كيلومتراً. فلا تواصل جغرافيا للدولة الكردية الموعودة، ولا مجال للسيطرة سوى للتركان والشيشان والجماعات المرتبطة بـ«النصرة» مباشرة تحت مسمى «جيش الفتح»، لتفريق الملائذات الأمنة للمعركة الأخيرة، والأهم وهي معركة حلب. لكن ردّ المتحدث باسم الخارجية الأميركية، وعدم تعليق حلف شمال الأطلسي على الأمر، يضعان كلام أردوغان وقرار مجلس الأمن القومي في مهبّ الريح، خصوصاً أن رئيس الأركان التركي لا يشجّع على الدخول العسكري المباشر في الأراضي السورية.

هنا جاء دور رئيس الوزراء المكلف أحمد داود أوغلو ليهدئ بشكّل غير مباشر أردوغان وينزع فتيل صدام مع واشنطن أولاً، ومع الأطلسي ثانياً. ومع الجيش التركي ثالثاً الذي تلقى جرعة دعم قوية لموقف رئيس الأركان من الولايات المتّحدة الأميركية.

قرار تجديد التدخل العسكري البرّي المباشر في سورية ليس نهائياً، فالرئيس التركي أعاد والقوى تفعيل ما يمكن تسميته معركة الفرصة الأخيرة قبل الانتحار التركي في سورية. إذ أعلن عن «معركة تحرير حلب» في الثاني من تموز الجاري، وسقط على المدينة وأحيائها السكنية مئات القذائف والصواريخ. وفيما صمد محور الزهراء، تراجع الجيش السوري والقوات الريدفة عن محور البحوث العلمية في حلب الجديدة، والذي يعدّ أحد مداخل الأجزاء الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري، الأمر الذي من شأنه أن يهدّم إلى تراجع دراماتيكي لا تحمد عقباه، ومدّحة بأهالي المدينة العاصمة التي يتهم أهلها كما أهل دمشق بأنهم أحد أهم عوامل صمود الدولة السورية وفي وجه الحرب القدرة التي تخوضها البلاد منذ عام 2011، وهو ما تدركه الدولة السورية جيداً ولا يتوقع أن تسمح للمليشيات السلفية بالبقاء في البحوث العلمية، فالمعركة في حلب هي معركة تتسم بالثالي:

1. تمنع حلب العاصمة الثانية للجمهورية السورية تحوّل مشطوخ تقسيم البلاد إلى أمر حقيقة واقعة فهي ضمانة الدولة المركزية، ولا معنى لأي تقسيم لسورية، ما زالت العاصمتان السياسية والاقتصادية تحت سيطرة الدولة السورية ممثلة بالجيش السوري والقوات الريدفة.

. حلب هي خط الدفاع الأول والأخير عن الجمهورية برمزيّتها ووجدتها، والنظام بقوته وبخاصته الشعبية التي تشكل حلب الثقل الأهم فيها من كافة النواحي، خصوصاً تلك التي تحاول توصيف الصراع على أنه حرب أهلية، فالمحاطة تمثّل الثقل السكاني الأهم في البلاد وفقاً لإحصاء عام 2006.

. تتوقف النهضة في سورية في مرحلة ما بعد الحرب على خط حلب، أقله في الشق الصناعي الوطني، وبالتالي لا يمكن التفرقة بالمدينة الوحيدة التي لا يهاجر سكانها إلى العاصمة شأنهم شأن سكان دمشق الذين لا يتجهون من العاصمة إلى أي محافظة أخرى في سورية، عكس المحافظات الأخرى.

في تفسير لما سبق، ظهر رئيس مجلس الوزراء السوري في مدينة حلب وقام بجولات شملت كافة الفاعليات حتى العسكرية منها، في رسالة تريد من خلالها الدولة السورية إثبات حساسية حلب والمضي في المواجهة هناك حتى النهاية، وهو أمرٌ لا يغيب عن صانع القرار التركي، ولا حتى عن صانع القرار الأطلسي. فحلب التي أفضلت رهان الأطلسي في سورية في البداية، هي ذاتها التي ستدفع أردوغان إما إلى التراجع نهائياً أو إلى الجنون والتدخل المباشر، وفي كلتا الحالتين سيخطف السلطان الأعرج نقطة نهايته بيده.

*كاتب ومترجم سوري

البناء

ولايتي : مستمرون في دعم سورية ولو كره الكارهون !

ثابتةً على مواقفها، متمسّبةً بقراراتها، ولا يتنبّها عن ذلك أيّ اتفاق أنجز أو سيُنجز. ففي كل الاتفاقات والمحادثات والمفاوضات التي تجريها، لا يمكن أن تتجاهل ثوابتها أو تضعها جانبا. لا بل إنّ تلك المفاوضات، نابعة من تلك الثوابت. إنها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي ظلّ واهمون كثُر، أن المفاوضات التي تجريها مع الغرب في شأن برنامجها النووي، ستجعلها تغيّر موقفها من الحرب على سورية، لا بل أنّ كثيَرين ذهبوا إلى أنّ طهران ستتحلّى عن دمشق.

الردّ الحاسم أتى على لسان مستشار قائد الثورة



«**كيهان**»: **ولايتي يحدّد دعم سورية في مواجهة الإرهاب**

جدّد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية على أكبر ولايتي دعم إيران الكامل لسورية حكومة وشعبا في مواجهة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية.

أكد ولايتي في تصريحات لصحيفة «كيهان» الإيرانية أن سورية لن تسقط، بل ستزداد قوة يوما بعد يوم، على رغم محاولات دول الرجعية العربية وأميركا والكيان الصهيوني مجددا، محاربة دعم إيران للحكومتين الشرعيتين في سورية والعراق والشعبين الشقيقتن السوري والعراقي والمقاومة باعتبارهم الخط الذي يواجه الكيان الصهيوني ومؤامراته في المنطقة.

ولفت مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية إلى أن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والدول الرجعية العربية تدعم الإرهاب في المنطقة. معتبراّ أنّ المفردات التي تطلقها واشنطن ضدّ طهران بدعم الإرهاب وتدريب التنظيمات المتطرّفة، مثيرة للسخرية. وقال إنّ المسلمين اطلعوا على حقيقة الأميركيين في زرع بذور الخلافات بينهم والإيقاع بين الإشقَاء.

وأضاف ولايتي أنّ الأميركيين يصنفون الإرهاب إلى جيد وسيّ، في حين أن هذه الظاهرة لا يمكن تصنيفها بمثل هذين المعيارين. فالإرهاب يعني قتل الناس الأبرياء، ولا يمكن إدراج هذه الظاهرة المشؤومة في مثل هذه التصنيفات.

وأكد أنّ أميركا تدعم الكيان الصهيوني الذي يعتمد الإرهاب، وتقدم مختلف أنواع الدعم للمجموعات الإرهابية المتطرّفة وتشتمها إلى جماعة معتدلة وأخرى متطرّفة، لأنّ المقياس لديها يتمثل بمدى تبعية تلك المجموعة لأوامرها وعدم الخروج عن طاعتها.

وأشار ولايتي إلى عقد اجتماع ثلاثي بين إيران وسورية والعراق في المستقبل القريب في بغداد لمناقشة قضايا الإرهاب وكيفية التصدي له. وقال إنّ وزير الداخلية السوري زار طهران مؤخرا لتلبية لدعوة رسمية من نظيره الإيراني، وتقرّر أن يُعقد اجتماع ثلاثي في المستقبل القريب يتناول موضوع الإرهاب وضرورة مكافحته. وأوضح ولايتي أنّ إيران أصبحت ضحية الإرهاب بعد انتصار نورتها، إذ استشهد نحو 17 ألف شخص في الاعتداءات الإجرامية التي نفذتها زمرة المنافقين الإرهابية. فيما تشهد المنطقة أعمالا مماثلة إنما تحت سمسيات متعددة تنشط في الدول العربية وباكستان وأفغانستان، ووصلت إلى دول أوسى الوسطى في الآونة الأخيرة وبلغت غرب الصين وجنوب آسيا الشرقية.

وحول الأوضاع في اليمن، أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية ضرورة تشكيل تحالف أقليمي ضدّ العدوان السعودي على الشعب اليمني. مشيراّ إلى المقاومة التي يبديها الشعب اليمني وتعاظمها يوما بعد يوم في وقتٍ يواصل فيه النظام السعودي عدوانه على الشعب اليمني الأرعل.



«**إي ريبوبليكا**»: **السعودية تشتري بالمال ولاء وسائل الإعلام**

أكد موقع «إي ريبوبليكا» الإلكتروني التشيكي أنّ النظام السعودي يراقب صورته في العالم من خلال رصد ما تنشره وتبثّه وسائل الإعلام، ويشترى ولاتها بالمال في منطقة شمال غرب أستراليا في أقصى جنوب الكرة الأرضية، إلى كندا في أقصى شمالها.

وأشار الموقع إلى أنّ ما نشر في موقع «ويكيليكس» عن مراسلات بين سفارات النظام السعودي وخارجيته، يكشف أنّ هذا النظام يعمل بشكل ممنهج على إظهار نفسه بصورة إيجابية على الساحة الدولية من خلال شراء الولاء له من قبل المؤسسات الإعلامية.

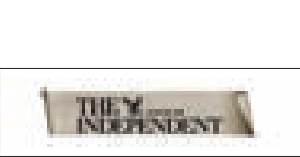
ولفت الموقع إلى أنّ البرقيات المنشورة تكشف السعي الواسع من قبل هذا النظام إلى إخضاع وسائل الإعلام العربية وجعلها مجردة أداة للدعاية له ومحاربة أي وسيلة تتحدث عنه بشكل سلبي أو تنتقده وتكشف تحلّطه. موضحا أنّ هذه البرقيات تلقي بظلال سوداء حول واقع الإعلام، ليس فقط في السعودية والمنطقة العربية، إنما أيضا على وضع وسائل

الإسلامية في إيران للشؤون الدولية على أكبر ولايتي، الذي جدّد دعم إيران الكامل لسورية حكومة وشعبا في مواجهة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية. وأكد في تصريحات لصحيفة «كيهان» الإيرانية أن سورية لن تسقط، بل ستزداد قوة يوما بعد يوم، على رغم محاولات دول الرجعية العربية وأميركا والكيان الصهيوني مجددا، محاربة دعم إيران للحكومتين الشرعيتين في سورية والعراق والشعبين الشقيقتن السوري والعراقي والمقاومة باعتبارهم الخط الذي يواجه الكيان الصهيوني ومؤامراته في المنطقة. وفيما إيران تواصل دعمها لسورية، تتكشف يوما بعد

الإعلام في العالم كله.

وكان موقع «ويكيليكس» قد بدأ تدريجياً بنشر نصف مليون وثيقة ومستند تعود إلى وزارة خارجية نظام آل سعود وهي عبارة عن مراسلات سرّية من مختلف السفارات السعودية حول العالم ولها، ومراسلات مع هيئات أجنبية، إضافة إلى تقارير سرّية من مختلف المؤسسات السعودية الحكومية الأخرى، بما فيها وزارة الداخلية والاستخبارات العامة.

وتوفّق البرقيات والتقارير السريّة كيف يعمل نظام آل سعود على استغلال عائدات النفط من أجل تمويل الإرهاب في كل دول العالم، ونشر الفوضى والقتل وتاجيح الأزمة في سورية، وكيف يشتري الولاءات ويقدم الرشى للشخصيات والأحزاب والحكومات ووسائل الإعلام في عدد من الدول بهدف استخدامهم في تجميل صورته.



«**إنديبننت**»: **لا يمكن ربح الحرب ضدّ «داعش**

ما لم نختر التحالف مع أحد الطرفين

نشرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية مقالاً لباتريك كوبرين يقول فيه إن الرؤية الحكومية البريطانية تفقر إلى الجديّة والواقعية، خصوصا إذا ما نظرتا إلى فكرة قصف مواقع تنظيم «داعش» ثارا للقتلى البريطانيين الذين سقطوا في هجوم تونس.

ويضيف كوبرين إن التأخر الحكومي في استهداف سلاح الجو الملكي مواقع التنظيم في سورية علاوة على العراق سببه ما تقول الحكومة إنه محاولات للحصول على موافقة من حزب العمال المعارض.

لكن كوبرين يرى أن التأجيل يخص الطبيعة المترددة للاستراتيجية البريطانية والأميركية أيضا في محوس مواجهة التنظيم الذي يعتبره أخطر تنظيم متطرف في العالم، وفي خصوص الصراع في سورية بوجه أعمّ.

ويقول كوبرين إن الحكومة البريطانية كانت ترغب في قصف مواقع النظام السوري عام 2013 بعدما استخدم الأسلحة الكيماوية في الغوطة الشرقية، لكن الآن، وبعد سنتين، تشعر الحكومة بالرغبة ذاتها، إنما في قصف أهداف طرف آخر هو «داعش».

ويوضح كوبرين أن هذا التغيير في طبيعة «الدو» جاء بعد الهجوم الأخير في مدينة بوسخ التونسية، وهو ما يعتبره كوبرين أمرا يكشف التردّد الكبير لدى الحكومة في لندن.



«**غارديان**»: **التحف والقطع الأثرية المنهوبة**

من سورية تُباع في أسواق أوروبا

أكد خبير الآثار الأميركي مارك الطويل أن التحف والقطع الأثرية التي تقوم التنظيمات الإرهابية - وفي مقدمها «داعش» - بنهبها من سورية، تُباع حاليا في أسواق بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية، إذ يعمل الإرهابيون من خلال شبكات منظمّة على سرقة هذه الآثار وتهريبها إلى أوروبا، من دون تعرّضهم للمساءلة أو الحساب.

وفي تقرير نشرته صحيفة «غارديان» البريطانية، لفت الطويل إلى أن تُتّبع حركة الآثار السورية المسروقة بوضوح وصولها مباشرة إلى المحال التجارية ومراكز بيع الآثار في لندن وغيرها من العواصم الأوروبية. مشيراّ إلى أنّ مصدر التحف والقطع الأثرية المختلفة التي تصل إلى الأسواق البريطانية بما فيها التفاصيل الصغيرة والأواني والعظام، جاءت من مواقع معينة في سورية أو العراق وهذا النوع من خصوصية هذه القطع.

وأوضح الطويل أنّ بائعي التحف الغربيين يتهرّبون من إعطاء إجابات واضحة حول مصدر هذه القطع الأثرية التي يبيعونها، كما أنهم لا يملكون أيّ وثائق قانونية تبيّن كيفية الحصول عليها.

وتحفة فنية قام تنظيم «داعش» الإرهابي بسرقتها من سورية، ووصلت إلى بريطانيا بعد تهريبها بطريقة ما، وبيعت في السوق البريطانية من أجل تمويل الجرائم الإرهابية التي يرتكبها التنظيم.



«**الموندو**»: **وزير المالية اليوناني يتهم دائي بلاده بالإرهاب**

اتهم وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس السبت، دائتي بلاده بالإرهاب، وبأنهم يريدون إذلال اليونانيين، الذين دعوا إلى استفتاء الأحد (أمس) حول المقترحات الأخيرة للجهاث الدائنة.

وفي مقابلة مع صحيفة «الموندو» الإسبانية، قال فاروفاكيس، إن ما يفعله مع اليونان يسمى إرهابا، وأضاف: إن ما تريد بروكسل والترويكا اليوم، إن تفوز بالدمع، حتى يتمكنوا بذلك من إذلال اليونانيين.

وفي حديثه عن السياسة التي يعتمدها دائتو أقيتا، صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي والاتحاد الأوروبي، تساءل الوزير اليوناني: لماذا أرغمتنا على إقفال المصارف؟ لماذا يبقون الخوف بين الناس؟ وعندما يعدمون إلى بث الخوف، هذه الظاهرة تسمى الإرهاب. في غياب اتفاق مع الدائنتين على تمديد برنامج المساعدة المالية إلى ما بعد 30 حزيران. أعلنت الحكومة اليونانية عن إقفال المصارف ومراقبة رؤوس الأموال حتى السادس من تموز.

وأيا تكن نتيجة الاستفتاء الأحد (أمس)، يدعو رئيس الوزراء ألكسيس تسيبراس إلى التصويت بـ«لا»، ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بـ«نعم»، ستعيد المصارف اليونانية فتح أبوابها، وسيتمّ التوصل إلى اتفاق مع الدائنتين، كما أكد فاروفاكيس.

وقال وزير المالية اليوناني: أيا تكن نتيجة الاستفتاء، سيتمّ التوصل إلى اتفاق الائتئين، إذ مقتنع بذلك اقتناعا تاما. أوروبا تحتاج إلى اتفاق، واليونان تحتاج إلى اتفاق، بحيث ننأا نستوصل إلى اتفاق. وقال فاروفاكيس الذي يكزّر القول إنه سيستقيل إذا ما فازت الدائنة، إن ما تريد بروكسل والترويكا يريدون أن تفوز بالدمع، حتى يتمكنوا بذلك من إذلال اليونانيين.

وأتهم أيضا معارضيه بأنهم يريدون أن يجعلوا من اليونان عبرة لأخرين. فيما تزداد قوة حزب «بوديموس» اليساري الراديكالي في إسبانيا، حليف حزب «سيريزا» اليوناني، مع اقتراب الانتخابات التشريعية.

وحلّص فاروفاكيس إلى القول: أعتقد أنّ أوروبا كلها تحتاج إلى أحزاب مثل «سيريزا» و«بوديموس»، أحزاب تنتقد النظام لكنها موالبة للاتحاد الأوروبي وديمقراطية. معارضونا يريدون تصويرنا بوصفنا رافضين للاتحاد الأوروبي، لكن لا، هذا ليس صحيحا، لكن لا نعدنا ذلك.

13 ترجمات



يوم، محاولات ملكة الرمال لشراء الإعلام عبر العالم. وهذا ما أكده موقع «إي ريبوبليكا» الإلكتروني التشيكي، الذي قال إنّ النظام السعودي يراقب صورته في العالم من خلال رصد ما تنشره وتبثّه وسائل الإعلام، ويشترى ولاءها بالمال في منطقة شمال غرب أستراليا في أقصى جنوب الكرة الأرضية، إلى كندا في أقصى شمالها، مشيراّ إلى ما نشر في موقع «ويكيليكس» عن مراسلات بين سفارات النظام السعودي وخارجيته، يكشف أنّ هذا النظام يعمل بشكل ممنهج على إظهار نفسه بصورة إيجابية على الساحة الدولية من خلال شراء الولاء له من قبل المؤسسات الإعلامية.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

الوليد بن طلال يزور القدس

و«إسرائيل» تصف الزيارة بالتاريخية

تلقّفت وسائل إعلام «إسرائيلية» تصريحات أدلى بها رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال، في شأن عزمه زيارة القدس والصلاة في المسجد الأقصى، لتحوّل تلك التصريحات إلى «زيارة تاريخية مرتقبة إلى إسرائيل، طبقا لماشيتت موقع صحيفة «معاريف» العبرية الإلكتروني مساء السبت.

وقال الموقع إن الإعلان عن الزيارة يعبّر عن طفرة دبلوماسية، وأن الأمير السعودي بصدد القيام بزيارة «إسرائيل» الخسيس المقبل، وأنه يطالب الدول العربية بالتطلع إلى شرق أوسط مستقر ومزدهر.

الموقع إن بن طلال قال: على جميع المسلمين ادراك أنّ من واجبهم الأخلاقي وواجب كل من يعيشون في الشرق الأوسط الذي يعاني الحروب، التوقف عن العداة تجاه الشعب اليهودي.

وأضاف الموقع أن الملك سلمان بن عبد العزيز طلب من الوليد بن طلال فتح قناة للحوار المباشر مع المثقفين «الإسرائيليين»، وبناء علاقات صداقة مع الجارة «الإسرائيلية».

كما نقل الموقع تصريحات أوردتها صحيفة «عكاظ» السعودية، أدلى بها بن طلال، عبّر خلالها عن أمله في أنّ تكون الزيارة بداية صفحة جديدة من السلام والأخوة بين «إسرائيل» وجيرانها العرب، مؤكدا أهمية بناء علاقات جيدة بين الجيوش والاستخبارات العربية و«الإسرائيلية». وقال الموقع إنه على رغم العداة بين السعودية و«إسرائيل»، إنما هناك علاقات وتعاون على الصعيد الدبلوماسي، خصوصا بهدف وقف التآثير الإيراني في الشرق الأوسط. وأنه منذ عام 2014 عقدت «تيل أبيب» والرياض خمس لقاءات سرية، ونوقش خلالها تهديد تنظيم «داعش».

والجدير ذكره، أن عبدي من المحللين «الإسرائيليين» كانوا قد عبّروا عن مخاوفهم من تبني مبادرة السلام العربية التي كانت قد طرحت عام 2002، بواسطة عامل السعودية السابق الملك عبد الله بن عبد العزيز، حين كان ولياً للعهد، خلال القمة العربية في بيروت، والتي فتحت المجال لتحويل الجيوب العربية و«إسرائيل». وجاءت المخاوف «الإسرائيلية» على أساس أنّ السلام في المنطقة يضع مخاطر على «إسرائيل» أكبر من الحرب، وينفي عنها الكثير من المبرّرات التي تستخدمها لمواصله احتلال الأراضي العربية.

ومع ذلك، يعتقد محللون أنّ تياراّ آخر في «إسرائيل» يرى أنّ السلام الخيار الأفضل، وهو ما يدفعهم إلى الاهتمام بأيّ تصريح صادر عن شخصية عربية لها وزنها، لأنّ مثل هذه التصريحات تحرّزم من الشعوب بالعزلة التي طالما تحدث عنها محللون «إسرائيليون»، واصفين ذلك بأن العالم يتعامل مع «إسرائيل» على أنها بلد مصاب بمرض معدّ خطير مثل الجدّام.

نتنياهو: الصفقة مع طهران

أسوأ من كوريا الشمالية

نقلت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» عن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو تحذيره مجددا من الصفقة النووية الناشئة مع إيران، مشيراّ إلى أنّ الصفقة أسوأ من التي كانت مع كوريا الشمالية؛ التي أدّت في نهاية المطاف إلى امتلاك ترسانة نووية.

وأضاف نتنياهو، خلال افتتاح جلسة الحكومة الأسبوعية، أن كل يوم يمرّ، تقدم القوى العالمية تنازلات إلى إيران، هذه التنازلات الأذعة في الازدياد ستجعل إيران تملك ترسانة من القنابل النووية في غضون عشر سنوات.

وأشار إلى أنه إذ رفعت العقوبات عن إيران مرة واحدة؛ ستندفّق إليها مئات الطائرات من الدولارات، وبالتالي سيزداد العدوان الإيراني والإرهاب.

مستوطنون يستولون على أراضٍ

صودرت بحجج أمنية

صحيفة «هارتس» العبرية أمس الأحد، النقاب عن استغلال المستوطنين الأراضي الخاصة التي تمّ الاستيلاء عليها بحجج أمنية لإقامة المباني أو زراعتها.

وأوضحت الصحيفة في دراسة لها أن تسع مستوطنات من أصل 12 استغلت ما سنتها «المناطق الأمنية»، وأقام المستوطنون عليها شقق سكنية وزرعوها وأقاموا أيضا ملاعب رياضية عليها.

كشف مراسلات «عملية إنتيبي»

سمحت وزارة الحرب «الإسرائيلية» بنشر الملاحظات السريّة التي تبادلها رئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين ووزير الدفاع آنذاك شمعون بيريز، والآنباة عن وفاة شقيق رئيس وزراء «إسرائيل» الحالي، يوناتان نتنياهو.

وتضمّنت الملاحظات مقاطع من سجل العمليات للقيام بـ«عملية إنتيبي» لتخليص الجنود المخطوفين فيها في صيف 1976.

تكشف البروتوكولات عن الأيام التي سبقت العملية وهبوط القوات «الإسرائيلية» في أوغندا. كما نُشرت الملاحظات المتبادلة بين وزير الدفاع شمعون بيريز ورئيس الحكومة إسحق رابين.

درست الحكومة «الإسرائيلية» كيفية التعامل مع أزمة الرهائن الذين اختطفهم «الجيش الشعبي لتحرير فلسطين» في إنتيبي في أوغندا. في الملاحظات المتبادلة بين بيريز ورايين، اعلم بيريز أنّ القوات العسكرية «الإسرائيلية» قد استبدلت الجيب العربي الذي كان من المخطط اقتحامه بوساطته، سيارة مرسيدس تشبه سيارة رئيس أوغندا عيدي أمين.

كتب بيريز: «التحديث الأخير للتحطيط هو استبدال السيارة الميدانية بسيارة مرسيدس تحمل أعلاما. يعود عيدي أمين من موريشيوس، لا أدري إذا كان الأمر ممكنا ولكنه سيكون مفيدا للاهتمام». وردّ رابين متسانلا: «لماذا مرسيدس؟»، فجاب بيريز كيف يتعين عليهم خداع الخاطفين، وجعلهم صدقون أنّ «إسرائيل» عاجزة عن المباداة للقيام بعملية لتحرير الرهائن: كيف تبدأ العملية؟ يقولون إنها ليست ممكنة، الموعد غير مناسب، والحكومة لن توافق على ذلك. وأضاف بيريز أنه من ناحيته السؤال الوحيد الذي لا يزال مطروحا، هو كيف سنتنهي العملية؟ أنتهت العملية بنجاح حقا، وحزّر الرهائن، قتل أربعة منهم وكذلك قائد القوات المهاجمة، يوناتان نتنياهو، شقيق رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو.

بعد تحرير الرهائن، ما يقارب الساعة 00:30 ليلا، كتّب في بروتوكول وسائل الإعلام للعلية: ما اسم المصاب، يريد رئيس هيئة الأركان أن يعرف. بعد ربع ساعة من ذلك، أقيد بأنّ اسم المصاب هرشكو (الحديث عن سورين هرشكو، المقاتل الذي أصيب إصابة بالغة في العملية). ما يقارب الساعة 02:00 ليلا ذكر أنّ الطائرات الأربع قد هبطت في نيروبي، محطة التوقف في طريق إلى «إسرائيل».

وفي هذه الساعة تقريبا، أعلن عن مصاب آخر، قائد سرية الأركان العامة. وكتّب في سجل العمليات: أعلن عبر وسائل الاتصال عن وجود مصاب آخر باسم يوني، بعد ساعتين، ألقعت الطائرات من كينيا في طريقها إلى «إسرائيل».